بناء مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصور لدى أطفال الروضة

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

إستهدف البحث الحالي بناء مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر لدى أطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) بعمر (5-6) سنوات، ولتحقيق هدف البحث إختارت الباحثة عينة مؤلفة من (200) طفلاً وطفلة من رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية (الرصافة الأولى) في مدينة بغداد، وقامت الباحثة ببناء أداة البحث (مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر)، وتم تبني نظرية التغيير الاجتماعي (Social Change Theory) لـ"اوغست كومت" (Auguste Comte) (2021) في بناء مقياس الديناميكيات الاجتماعية، وبعد إستكمال إجراءات بناء مقياس الديناميكيات الاجتماعية الذي تضمن بصيغته النهائية (36) فقرة مصوّرة موزعة على ستة مجالات، وهي كالآتي: تضمن مجال التفاعل الاجتماعي مع الأقران (6) فقرات، وتضمن مجال مهارات التواصل الاجتماعي (6) فقرات، وتضمن مجال التكيف مع البيئة الاجتماعية (6) فقرات، وتضمن مجال حل النزاعات والتعامل مع المشكلات (6) فقرات، وتضمن مجال الاستقلالية والمبادرة الاجتماعية (6) فقرات، وتضمن مجال التعبير عن المشاعر وتنظيمها اجتماعياً (6) فقرات، وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث، وكانت المدة الزمنية المستغرقة في تطبيق الإختبار هي (15) دقيقة، وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس، وتمت المعالجة بإستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وبذلك تحقق هدف البحث في بناء مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر لدى أطفال الروضة، وتم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الديناميكيات الاجتماعية، أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

تُعدّ الديناميكيات الاجتماعية حجر الأساس في بناء شخصية الطفل في مرحلة الروضة، حيث يتفاعل الأطفال مع أقرانهم ضمن مواقف لعب جماعي وأنشطة تعاونية تُعزز من مشاعر الانتماء والتعاطف، وإن قدرة الطفل على تبادل الأدوار، وانتظار دوره، وتقبل الآخر، تعد مؤشرات مبكرة على نضجه الاجتماعي، وهي تضع الأساس لتكوين علاقات مستقرة لاحقاً في حياته (Akçakır et al.,2024:6). تتسم الديناميكيات الاجتماعية في الروضة بالتقلب والتطور المستمر، إذ يُظهر الأطفال سلوكيات مثل التعاون، والتنافس، والقيادة، أو الانسحاب، تبعاً لمواقفهم وانفعالاتهم اليومية، وغالباً ما تظهر مشكلات اجتماعية مثل العدوان، أو العزلة نتيجة تحديات في مهارات التواصل، أو التفاعل، ودور معلمة الروضة هنا بالغ الأهمية في توجيه الأطفال، وتعديل سلوكهم نحو التفاعل الإيجابي (Iacopini et al.,2023:22). تؤدي الخلفية الأسرية والثقافية للطفل دوراً مهماً في تشكيل ديناميكياته الاجتماعية داخل الروضة، فالأطفال القادمون من بيئات داعمة ومشجعة للتفاعل الاجتماعي يظهرون ميلاً أكبر للمبادرة والتعاون، مقارنةً بأقرانهم الذين يفتقرون لهذه التجارب. لذا، فإن التربويين بحاجة إلى مراعاة الفروق الفردية والتنوع الثقافي عند تخطيط البرامج والأنشطة (Kourtesis et al.,2023:31).

إن فهم الديناميكيات الاجتماعية في بيئة الروضة يتطلب استخدام أدوات مراقبة دقيقة، وتحليل تفاعلات الأطفال في سياقات مختلفة، سواء كانت منظمة أو عفوية، وهذا الفهم يساعد معلمات الروضة على تصميم بيئة تعليمية مرنة تُشجع الطفل على الانخراط والمشاركة الفعالة، وتقلل من السلوكيات السلبية الناتجة عن صراعات اجتماعية غير محسومة (Akçakır et al.,2024:21).

لاحظت الباحثة من خلال زياراتها الميدانية لرياض الأطفال، بصفتها تدريسية في قسم رياض الأطفال، أن التفاعل الاجتماعي بين الأطفال داخل الروضة غالباً ما يُترك للظروف الطبيعية دون توجيه تربوي كافٍ، فغالباً ما يتم التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية، في حين يتم إغفال أهمية تنمية المهارات الاجتماعية، مثل التعاون، وتقبّل الآخر، والتفاوض، وحل النزاعات، والتي تُعدّ حجر الزاوية في تشكيل شخصية الطفل المستقبلية، كما لاحظت الباحثة وجود تفاوت كبير في ديناميكيات التفاعل بين الأطفال، نتيجة لعوامل متعددة كالفروق الفردية، وأنماط التنشئة، وتدخل المعلمة أو غيابه. لذا، تتبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الآتي: **هل يمكن قياس الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة؟**

أهمية البحث:

تُعّد الطفولة مرحلة أساسية لتكوين شخصية الإنسان وتطوره العقلي والاجتماعي، وهي تمثل مرحلة حيوية لتعلم المهارات الاجتماعية، وتكوين العلاقات، واكتساب مفاهيم التفاعل والتواصل مع الآخرين (رؤوف،2003: 25)، وتُعّد مرحلة الطفولة المبكرة فترة حاسمة في حياة الإنسان؛ حيث يتم خلالها بناء الأسس النفسية والاجتماعية التي تدعم الشخصية والهوية، ففي هذه المرحلة يتعلم الطفل مهارات الاتصال، والتعاون، وتبادل الأدوار، ويطور قدراته في العمل ضمن جماعة، كما تُسهم تجاربه الاجتماعية في الروضة في تشكيل العواطف، والقيم، وتعزيز مشاعر الانتماء والثقة بالنفس. وإذا ما توفرت بيئة اجتماعية محفزة وداعمة، فإنها تترك أثرًا بالغًا في توازن الطفل النفسي والاجتماعي في المستقبل (العبادي،2023: 416).

تُسهم الديناميكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة في تطوير فهمه للعلاقات الاجتماعية والعالم التفاعلي المحيط به، كما تشجعه على استكشاف أنماط السلوك الاجتماعي المقبول، وتُعزز لديه القيم الاجتماعية مثل التعاون، والاحترام، والإنصاف، والمرونة، وتُسهم في تنمية مهارات التواصل، والمشاركة، وحل النزاعات منذ سن مبكرة (Denham, 2006: 57)، فضلاً عن ذلك، تُعّد الديناميكيات الاجتماعية في مرحلة الروضة قاعدة أساسية لتطوير مهارات الحياة الشخصية والاجتماعية في المستقبل، كالتفكير التعاوني، واتخاذ القرارات الاجتماعية المناسبة، وإدارة الانفعالات، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين. كما تشجع هذه الديناميكيات على تنمية الاستقلالية، والانتماء وروح الجماعة، مما يُهيّئ الطفل للتفاعل بثقة وكفاءة مع محيطه الاجتماعي لاحقاً (Ladd,2021:22). تؤدي الديناميكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة دوراً محورياً في تطوير مهاراته وفهمه للعالم الاجتماعي من حوله، فعلى سبيل المثال، من خلال التفاعل مع أقرانه في الأنشطة الجماعية، يتعلم الطفل مفاهيم أساسية مثل المشاركة، والمسؤولية، والتعاطف، والاحترام المتبادل (Rubin,Bukowski&Parker,2023:571)، وتُسهم هذه المفاهيم الاجتماعية في تعزيز قدرة الطفل على إدراك موقعه داخل الجماعة، وفهم أدواره المختلفة، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، مما يؤدي إلى تطور شخصيته وبناء قيمه الأساسية في سن مبكرة (Wentzel,2022:106).

تُسهم الديناميكيات الاجتماعية في بناء أسس قوية للتعلم المستقبلي؛ حيث تساعد التفاعلات الاجتماعية الإيجابية الطفل على اكتساب مهارات حياتية وتطبيقية مهمة، مثل العمل الجماعي، وإدارة الانفعالات، وفهم مشاعر الآخرين، وعندما يطور الطفل وعياً اجتماعياً من خلال اللعب التعاوني والمواقف الجماعية، يصبح أكثر قدرة على توجيه سلوكياته، واتخاذ قرارات تتماشى مع القيم

الاجتماعية، كما يُعزز فهم الطفل للديناميكيات الاجتماعية فضوله نحو معرفة الآخرين واستكشاف بيئته، مما يُنمي دافعيته للتعلم، ويُسهم في تطوير شخصيته وقدراته في ضوء اهتماماته الذاتية (Ashiabi,2022:201). إن معلمة الروضة يمكنها تنمية الديناميكيات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال استخدام قصص الأطفال التي تتناول مواقف تفاعلية بين الشخصيات، مثل التعاون في حل مشكلة، أو مساعدة صديق، أو تقبّل الاختلافات بين الأفراد، إذ تُعد القصص وسيلة فعالة لتعزيز القيم الاجتماعية لدى الأطفال، وتنمية مهاراتهم في فهم المشاعر والسلوكياتالاجتماعية (Raines,2023:61)، كما يمكن تنظيم أنشطة لعب الأدوار التي تتضمن مواقف اجتماعية، مثل الانتظار في الصف، والمشاركة في وجبة جماعية، أو حل نزاع في ساحة اللعب، كذلك، يمكن للمعلمة أن تُوفر فرصاً للزيارات الاجتماعية، مثل زيارة دار المسنين، أو دعوة أحد أولياء الأمور للحديث عن دوره في المجتمع، ما يعزز مفهوم العلاقات الاجتماعية، ويُسهم توجيه الأسئلة للأطفال حول تجاربهم الاجتماعية اليومية، وتنظيم أنشطة جماعية كالرسم التعاوني أو بناء مجسمات مشتركة، في تطوير مهارات التفاوض والتعاون لديهم، ومن خلال تبني هذه الأساليب التفاعلية، يمكن للمعلمة أن تخلق بيئة اجتماعية محفزة تُنمي مهارات الأطفال الاجتماعية، وتُعزز شعورهم بالانتماء، والتفاعل الإيجابي (Brownell et al., 2021:113).

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر لدى أطفال الروضة بعمر (5-6) سنوات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) بعمر (٥-٦) سنوات، في المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى، ومن كلا الجنسين (ذكور – إناث)، وللعام الدراسي (2024-2025)م.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الديناميكيات الاجتماعية (Social Dynamics)

- **هاريس (Harris,2022)**: "مجموعة من السلوكيات المتبادلة التي يقوم بها الأطفال أثناء تفاعلهم مع أقرانهم والمعلمين في بيئات تعليمية، حيث تنمّي لديهم مهارات التعاون، والقيادة، وحل المشكلات" (Harris,2022:110).
- **ويليام (William,2024):** "هي الفهم العام والوعي بالعلاقات الاجتماعية المختلفة بين الأطفال وأدوارهم في المجتمع، بما في ذلك المهارات الاجتماعية اللازمة مثل التعاون، والتواصل، وحل النزاعات وكيفية تطبيق هذه المهارات في التفاعل اليومي. وتعتمد هذه الديناميكيات على مستوى التعليم والتجربة الاجتماعية، وتساعد في توجيه الأطفال نحو بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وتعزيز قدراتهم على التفاعل والتعاون في بيئات جماعية" (William,2024:4).
- **بايرون (Biron,2024):** "هي مجموعة من التفاعلات والعلاقات والمواقف الاجتماعية التي يمر بها طفل الروضة أثناء تواصله مع أقرانه ومعلماته في البيئة التربوية، وتتجلى في مجالات متعددة مثل (التواصل الاجتماعي، التعاون، المشاركة، حل النزاعات، وتقبّل الآخر)، وتتضمن هذه الديناميكيات (التفاعل الاجتماعي مع الأقران، ومهارات التواصل الاجتماعي، والتكيف مع البيئة الاجتماعية، وحل النزاعات والتعامل مع المشكلات، والاستقلالية والمبادرة الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر وتنظيمها اجتماعياً) بما يسهم في تطوير مهاراته الاجتماعية والانفعالية ضمن إطار جماعي منظم" (Biron,2024:6).

التعريف النظري للديناميكيات الاجتماعية:

تبنت الباحثة تعريف بايرون (Biron,2024) للديناميكيات الاجتماعية، لأنه الأنسب لبحثها الحالي.

التعريف الإجرائي للديناميكيات الاجتماعية:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطفل) في مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر، الذي تم بناؤه في البحث الحالي.

ثانياً: طفل الروضة (Kindergarten Child)

- **العبادي (2023):** "هو الطفل المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث، وحتى نهاية العام الخامس، أو بداية العام السادس، ويتم قبوله في أحد صفوف رياض الأطفال، والمتمثلة بـ (صف الروضة) للأطفال الذين أعمارهم (4 -5) سنوات، و(صف التمهيدي) للأطفال الذين أعمارهم (5- 6) سنوات، ويتم منحهم شهادة تخرج في حال إكمالهم هذه المرحلة التعليمية (مرحلة رياض الأطفال)" (العبادي،2023: 11).

(إطار نظري ودراسات سابقة)

ماهية الديناميكيات الاجتماعية:

تشير الديناميكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة إلى إدراكه وتفاعله مع الآخرين في بيئته الاجتماعية، وتتضمن هذه الديناميكيات فهماً مبدئياً للأدوار الاجتماعية والعلاقات الإنسانية، مثل الصداقة، والتعاون، والمشاركة، وحل النزاعات (Rubin,2022:55) ، ويمكن تعزيز هذه الديناميكيات من خلال أنشطة اللعب، والتفاعل الجماعي، والتي تساعد الأطفال على تنمية مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية عبر ما يأتي:

1. **استكشاف الأدوار الاجتماعية**: يميل الأطفال في هذا العمر إلى تقمص أدوار اجتماعية من خلال اللعب، مثل الأم، الأب، المعلمة، أو الصديق، ما يمنحهم فرصة لفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية، ودور كل فرد في الجماعة.
2. **التعرف على القواعد الاجتماعية**: يتعلم الأطفال من خلال الأنشطة الجماعية أساسيات التفاعل، كالدور في الحديث، تقبّل الآخر، والاحترام المتبادل، مما يعزز التفاعل الإيجابي داخل الروضة.
3. **تطوير المهارات الاجتماعية واللغوية**: عبر اللعب التفاعلي، يطور الأطفال مهارات مثل التعبير عن المشاعر، استخدام اللغة في الحوار، والتفاوض مع الآخرين، وهي أسس التواصل الاجتماعي.
4. **الأنشطة الجماعية التشاركية**: تُنظم الروضات أنشطة مثل التمثيل الجماعي، أو الألعاب التعاونية، والتي تتطلب العمل المشترك وتحمل المسؤولية، ما يُسهم في تعزيز روح الفريق.
5. **التحضير للتكيف المجتمعي المستقبلي**: تُمكّن التجارب الاجتماعية المبكرة في الروضة الطفل من بناء قاعدة من الثقة والتفاعل الاجتماعي، مما يسهل اندماجه المستقبلي في بيئات تعليمية واجتماعية أكثر تعقيداً.

من خلال توفير هذه الفرص التربوية، يمكن لأطفال الروضة أن يطوروا ديناميكيات اجتماعية صحية، تؤهلهم لبناء علاقات إيجابية، وفهم أدوارهم الاجتماعية في المجتمع، وتعزز من وعيهم الذاتي والاجتماعي(Denham,2023:134).

الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة:

تُعّد مرحلة رياض الأطفال من أكثر المراحل حساسية في بناء شخصية الطفل وتشكيل أسسه الاجتماعية والنفسية، إذ يبدأ الطفل خلالها بالخروج من الإطار الأسري الضيق إلى فضاء أوسع يشمل الأقران والمعلمات والأنشطة الجماعية. ومن هنا، تبرز أهمية الديناميكيات الاجتماعية بوصفها

مجموعة العمليات والعلاقات التي يخوضها الطفل يومياً داخل البيئة التعليمية والاجتماعية، والتي تسهم في تشكيل مفاهيمه عن ذاته وعن الآخرين (Kirton,2024:2).

تُعنى الديناميكيات الاجتماعية بفهم كيفية تفاعل الأطفال مع أقرانهم، واستجابتهم للمواقف الاجتماعية المختلفة، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وتنظيمها، فضلاً عن مهاراتهم في التواصل، وحل المشكلات، واتخاذ المبادرات، وتُعّد هذه الجوانب من المؤشرات الحيوية لنمو الطفل الانفعالي والاجتماعي، كما تُسهم بشكل مباشر في تعزيز توافقه النفسي، وسلوكياته التكيفية داخل بيئة الروضة (Harris,2022:114)، ولتحقيق فهم أعمق لهذه الديناميكيات، سنوضح مجموعة من المجالات الأساسية التي تشكل جوهر التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وتُعدّ مرآة لقدرتهم على الانخراط في الحياة الاجتماعية المبكرة بكل أبعادها، وهي الآتي ذكره:

1- التفاعل الاجتماعي مع الأقران: يشير إلى العمليات والسلوكيات التي ينخرط فيها الطفل أثناء تواصله ولعبه وتعاونه مع أقرانه، والتي تتضمن تبادل الأدوار، المشاركة، التعاون، واحترام قواعد الجماعة، ويُعد هذا التفاعل حجر الزاوية في بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وتطوير مفاهيم مثل (الصداقة، والانتماء).

2- مهارات التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من القدرات اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الطفل للتعبير عن احتياجاته، وأفكاره، ومشاعره، وفهم مشاعر الآخرين، وتشمل: الاستماع الفعّال، واستخدام اللغة المناسبة، وتعبيرات الوجه، الإيماءات، ونبرة الصوت، وتُعّد هذه المهارات ضرورية لتحقيق التفاهم، والتفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة.

3- التكيف مع البيئة الاجتماعية: يعني قدرة الطفل على التفاعل الإيجابي والتوافق مع متطلبات الحياة في الروضة، من خلال الالتزام بالقواعد، والتعامل مع الأنظمة والروتين، والتفاعل مع التنوع في الشخصيات والخلفيات الثقافية، ويظهر التكيف في مدى تقبُّل الطفل للأنشطة الجماعية، واستجابته للتوجيهات الاجتماعية.

4- حل النزاعات والتعامل مع المشكلات: تُشير إلى قدرة الطفل على استخدام استراتيجيات مناسبة لحل الخلافات التي تنشأ مع الأقران، مثل التفاوض، والتناوب، أو طلب المساعدة، كما تشمل المرونة في التفكير، وضبط الانفعالات، واختيار الحلول السلمية، مما يسهم في تنمية مهارات التفكير الاجتماعي، والنمو الانفعالي المتوازن.

5- الاستقلالية والمبادرة الاجتماعية: هي قدرة الطفل على اتخاذ قراراته الخاصة، والمبادرة بالمشاركة في الأنشطة الاجتماعية دون الاعتماد الكلي على البالغين، مثل اختيار أصدقاء اللعب، أو اقتراح أفكار جديدة في العمل الجماعي، وتُعزز هذه المهارة الشعور بالثقة بالنفس، والقدرة على القيادة في المواقف اليومية.

6- التعبير عن المشاعر وتنظيمها اجتماعياً: يشير إلى قدرة الطفل على التعرف على مشاعره والتعبير عنها بطرائق مقبولة اجتماعياً، إلى جانب قدرته على تنظيم ردود أفعاله الانفعالية بما يتناسب مع السياق الاجتماعي، كأن يعبر عن الغضب دون إيذاء الآخرين، أو يظهر التعاطف مع صديق حزين، وتمثل هذه القدرة أساساً للتفاعل الإنساني الإيجابي.(Biron,2024:32)

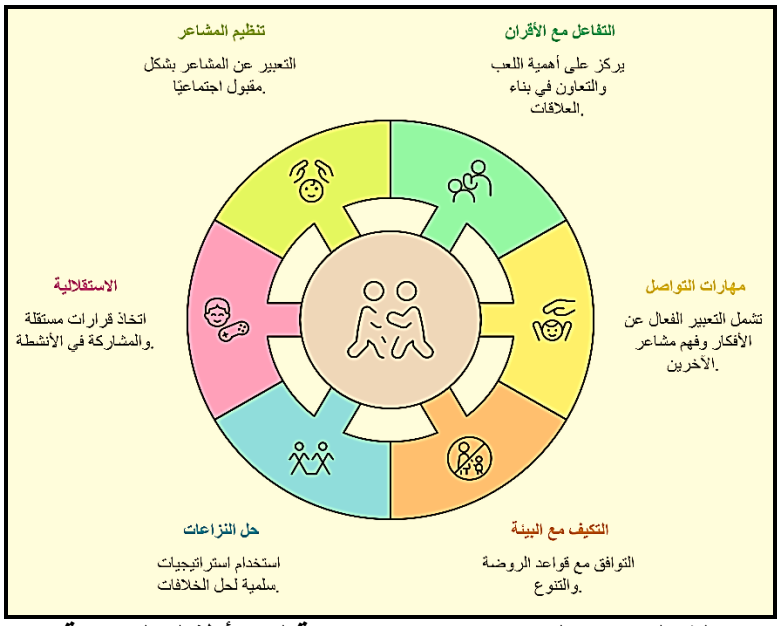

الشكل (1): الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة

(المصدر: إعداد الباحثة)

إيجابيات تعزيز الديناميكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة:

إن تعزيز الديناميكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة يحمل العديد من الإيجابيات التي تسهم في بناء شخصيته وتنمية قدراته الاجتماعية والانفعالية، ومن أبرز هذه الإيجابيات:

1. **تعزيز الوعي الاجتماعي**: يساعد الأطفال على إدراك أهمية العلاقات مع الآخرين، وفهم مشاعرهم، مما يسهم في تكوين مفاهيم أولية حول التعاطف والتعاون.
2. **تطوير المهارات التفاعلية**: تُسهم الديناميكيات الاجتماعية في صقل مهارات مثل التفاوض، حل النزاعات، والمشاركة الفعالة، وهي مهارات ضرورية لحياة الطفل داخل الروضة وخارجها.
3. **تعزيز الانتماء والشعور بالأمان** :عندما يشعر الطفل بأنه مقبول ومحاط بأصدقاء، تنمو لديه مشاعر الانتماء، مما ينعكس على استقراره الانفعالي ونموه الاجتماعي.
4. **تقديم فرص للتعلم الاجتماعي النشط**: من خلال التفاعل الجماعي والأنشطة الجماعية، يتعلم الأطفال قواعد التواصل، والاحترام المتبادل، ومهارات القيادة والعمل ضمن الفريق.
5. **تعزيز الثقة بالنفس والتقدير الذاتي**: التفاعل الاجتماعي الناجح يعزز ثقة الطفل بنفسه، ويمنحه الشعور بالكفاءة والقدرة على تكوين علاقات صحية، مما ينعكس على تطوره في جميع المجالات (Abbasi et al.,2024:11).

سلبيات ضعف الديناميكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة:

إن ضعف الديناميكيات الاجتماعية لدى طفل الروضة قد ينعكس سلباً على نموه الشخصي والعاطفي والمعرفي، ويؤثر على مدى قدرته على التكيّف والاندماج في البيئة المدرسية والمجتمع. ومن أبرز هذه السلبيات:

- العزلة الاجتماعية: قد يؤدي ضعف الديناميكيات الاجتماعية إلى ميل الطفل للعزلة والابتعاد عن التفاعل مع الأقران، مما يؤثر سلباً على فرصه في تكوين صداقات وتعلم مهارات اجتماعية مهمة.
- ضعف مهارات التواصل: الأطفال الذين يعانون من ضعف في الديناميكيات الاجتماعية قد يواجهون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، ويجدون صعوبة في فهم إشارات التواصل غير اللفظي.

- صعوبات في التعلم الجماعي: الطفل الذي لا يمتلك مهارات اجتماعية جيدة قد يجد صعوبة في العمل الجماعي، أو المشاركة في الأنشطة التعاونية، مما قد يضعف من قدرته على التعلم من الأقران.
- انخفاض الثقة بالنفس: عدم القدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين قد يؤثر على تقدير الطفل لذاته، ويشعره بعدم الكفاءة أو النبذ من قبل المجموعة.
- السلوكيات العدوانية أو الانسحابية: في بعض الحالات، قد يلجأ الطفل إلى العدوان أو الانسحاب كوسيلة للتعبير عن عدم قدرته على التفاعل، مما يؤثر على جودة علاقاته ويزيد من احتمالية تطور مشكلات سلوكية لاحقاً. (Kourtesis et al.,2024:4)

أهمية الديناميكيات الاجتماعية لأطفال الروضة:

تُعّد الديناميكيات الاجتماعية من الركائز الأساسية في نمو طفل الروضة وتطوره المتكامل، إذ تؤدي دوراً محورياً في بناء شخصيته وتشكيل اتجاهاته نحو الآخرين، ومن أبرز أوجه الأهمية:

1. **تنمية الشعور بالانتماء**: تُسهم العلاقات الإيجابية مع الأقران والمعلمات في تعزيز إحساس الطفل بالقبول والانتماء داخل بيئة الروضة، مما يزيد من استقراره النفسي.
2. **تطوير المهارات الاجتماعية الأساسية**: من خلال التفاعل اليومي، يتعلم الطفل قواعد التبادل الاجتماعي مثل المشاركة، والانتظار، والاستئذان، وتقبل الآخر.
3. **تعزيز النمو العاطفي**: تساعد الديناميكيات الاجتماعية الطفل على التعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين، مما يطوّر لديه مشاعر التعاطف والقدرة على بناء علاقات إيجابية. (Selman et al.,2024:2)
4. **تهيئة الطفل للتعلم التعاوني**: البيئة الاجتماعية في الروضة تهيئ الطفل لمهارات التعلم التعاوني والعمل ضمن فريق، وهي مهارات أساسية في المراحل الدراسية اللاحقة.
5. **بناء الثقة بالنفس والاعتماد على الذات**: عندما ينجح الطفل في التفاعل مع الآخرين، تتعزز ثقته بنفسه وتزداد قدرته على المبادرة وحل المشكلات الاجتماعية البسيطة.
6. **التقليل من المشكلات السلوكية**: الأطفال الذين يتمتعون بديناميكيات اجتماعية إيجابية يميلون إلى إظهار سلوكيات أكثر توازناً، ويتعلمون ضبط الانفعالات والتفاوض السلمي. (Pepler et al.,2021:3)

النظريات التي فسرّت الديناميكيات الاجتماعية:

- **نظرية الفعل الاجتماعي (Social Action Theory):** تركز نظرية الفعل الاجتماعي لـ" تركز نظرية الفعل الاجتماعي لصاحبها ماكس فيبر(Max Weber)، على فهم المجتمع من خلال أفعال الأفراد الهادفة وليس فقط من خلال البُنى، أو المؤسسات، ويرى "فيبر" أن الفعل الاجتماعي هو أي فعل يقوم به الفرد ويعطيه معنى ذاتياً ويأخذ في الاعتبار وجود الآخرين وتأثيرهم، وفقًا لـ"فيبر" لا يمكن فهم التغيرات أو الاستقرار الاجتماعي دون فهم الأفعال الفردية التي تشكل النسيج الاجتماعي، والديناميكيات الاجتماعية تنبع من تفاعل هذه الأفعال، ومعانيها المتغيرة مع مرور الزمن، وترى نظرية الفعل الاجتماعي لـ"ماكس فيبر" أن الفعل الإنساني لا يُفهم إلا من خلال المعاني الذاتية التي يضفيها الأفراد على أفعالهم، فالمجتمع، من هذا المنظور، هو ناتج لتشابك الأفعال الفردية الهادفة، وهذا ما يجعل من تحليل المعاني والدوافع أمراً أساسياً لفهم الديناميكيات الاجتماعية وتحولاتها .(Xu,2024:52)
- **نظرية التغيير الاجتماعي (Social Change Theory):** يؤكد صاحب هذه النظرية اوغست كومت (Auguste Comte)، بأن المجتمعات تتغير بمرور الوقت نتيجة لعوامل عدة مثل التكنولوجيا، والاقتصاد، والثقافة، ويتفاعل كل من هذه العوامل بطريقة تؤثر في شكل المجتمع وأفراده، ويُعّد التغيير الاجتماعي عملية غير ثابتة، إذ تتضافر فيها القوى التي تحفز المجتمعات على

الانتقال من حالة إلى أخرى، مُحدثة تغييرات في البنية والوظائف الاجتماعية، ونظرية التغيير الاجتماعي تفسر الديناميكيات الاجتماعية بشكل أساس من خلال فهم كيفية تأثير العوامل المختلفة في تحول المجتمعات عبر الزمن، وتفسر الديناميكيات الاجتماعية بأنها ناتجة عن تفاعل عدة قوى، وأحداث تساهم في إعادة تشكيل البناء الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للمجتمعات، وأن الأسرة والبيئة يشكلان جزءاً أساسياً من العوامل التي تُسهم في التغيير الاجتماعي من خلال التأثير على القيم والسلوكيات، والأدوار الاجتماعية للأفراد، والتغيرات في الأسرة، أو البيئة قد تؤدي إلى تغيير في كيف يرى الأفراد المجتمع وكيف يتفاعلون معه، مما يسهم بدوره في الديناميكيات الاجتماعية، ونظرية التغيير الاجتماعي تؤكد على أهمية الأسرة والبيئة في تطوير الديناميكيات الاجتماعية، ولكن بطريقة غير مباشرة، على الرغم من أن النظرية تركز بشكل أساس على العوامل الكبيرة مثل التكنولوجيا، والاقتصاد، والثقافة، والسياسة، إلا أن الأسرة والبيئة تعتبران من العوامل الأساسية التي تساهم في تكوين وتشكيل الأفراد، وبالتالي تؤثران بشكل كبير على التغيرات الاجتماعية على مستوى الأفراد والجماعات (Gallup,2024:8).

انطلاقاً من طبيعة البحث الحالي وأهدافه، تم تبني نظرية التغيير الاجتماعي كأساس نظري لبناء المقياس، نظراً لما توفره من إطار شامل لتحليل التحولات في السلوك الإنساني والقيم والاتجاهات ضمن السياقات الاجتماعية المتغيرة؛ حيث تُعنى هذه النظرية بفهم ديناميكيات التغيير التي تحدث على مستوى الأفراد والمجتمعات نتيجة للتأثير المتبادل بين العوامل الفردية (كالوعي والدافعية والاتجاهات) والعوامل البنيوية (كالنظم التعليمية، والاقتصادية، والثقافية)، ويعزز اعتماد هذه النظرية قدرة المقياس على قياس الأثر الاجتماعي للتغيرات، كما يدعم تحليل مراحل التغيير بدءاً من الوعي ومروراً بالقبول ووصولاً إلى السلوك العملي، كما تتسم هذه النظرية بالمرونة، مما يجعلها مناسبة للتطبيق في سياقات مختلفة، لاسيما في ميدان التربية والتعليم؛ حيث يمكن رصد مدى استجابة الأفراد للتغيرات المجتمعية وتأثير البرامج والسياسات على اتجاهاتهم وسلوكهم، وعليه، فإن اعتماد نظرية التغيير الاجتماعي يسهم في تعزيز مصداقية المقياس وتوسيع مجالات تفسير نتائجه، بما يخدم الأهداف المعرفية والتطبيقية للبحث.

دراسات سابقة تناولت الديناميكيات الاجتماعية:

- اولفن (Olven,2024):

The Role of Social Dynamics in the Social Intelligence of Kindergarten Children

دور الديناميكيات الاجتماعية في الذكاء الاجتماعي لطفل الروضة

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الديناميكيات الاجتماعية المحيطة بالطفل في بيئة الروضة، وبين مستوى الذكاء الاجتماعي الذي يُظهره في تفاعلاته اليومية مع أقرانه ومعلماته، ركزت الدراسة على مجموعة من المتغيرات المرتبطة بالديناميكيات الاجتماعية مثل: نمط التفاعل مع الأقران، أسلوب التواصل داخل المجموعة، أدوار اللعب الجماعي، وأنماط التعاون أو التنافس، ودورها في تنمية مهارات الفهم الاجتماعي والقدرة على قراءة العواطف والنوايا والتصرفات في السياق الاجتماعي، وأستخدم المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيق مقياس معدّل للذكاء الاجتماعي مناسب للأطفال في سن الروضة، إلى جانب أداة ملاحظة مقننة لسلوكيات الطفل ضمن المواقف الاجتماعية الطبيعية في الروضة، وتم اختيار عينة قصدية من أطفال الروضة بعمر (4–6) سنوات من مؤسسات تعليمية متعددة الخلفيات الاجتماعية، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين فعالية الديناميكيات الاجتماعية في بيئة الروضة وارتفاع مستويات الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال، كما كشفت أن الأطفال المنخرطين في بيئات تشجع على الحوار والتعاون والمشاركة

أظهروا قدرة أكبر على التعاطف، وحل النزاعات، وفهم مشاعر الآخرين مقارنةً بأقرانهم في بيئات يغلب عليها النمط الفردي أو التسلطي، وأهم التوصيات هي، تعزيز التفاعلات الاجتماعية الهادفة ضمن برامج رياض الأطفال، وتدريب المعلمات على توظيف الأنشطة الجماعية لتنمية الذكاء الاجتماعي، وإدراج الذكاء الاجتماعي كمكون رئيسي في التقييم التربوي في مرحلة الروضة، وتهيئة بيئة تعليمية مشجعة على الحوار والاحترام والتنوع.(Olven,2024)

(منهجية البحث وإجراءاته)

يتناول هذا الفصل المنهجية المعتمدة في البحث والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث الحالي، وتشمل هذه الإجراءات توصيفاً دقيقاً لمجتمع البحث وعينته، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وفيما يأتي عرض مفصل لتلك الإجراءات:

مجتمع البحث:

يشير مفهوم مجتمع البحث إلى جميع الأفراد أو الأشياء التي تُشكّل أساس مشكلة الدراسة، أو إلى كافة العناصر ذات الصلة بالمشكلة التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج دراسته عليها (عباس وآخرون،2009: 217). ويتكوّن مجتمع البحث الحالي من أطفال رياض الأطفال في محافظة بغداد / قاطع الرصافة الأولى، ممن تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات؛ أي في مرحلة التمهيدي، ومن كلا الجنسين، ويبلغ عدد أفراد هذا المجتمع (3537) طفلاً وطفلة، موزعين بواقع (1845) طفلًا، و(1692) طفلة، على عدد من رياض الأطفال، كما هو موضح في الجدول (1).

الجدول (1): حجم المجتمع بحسب الجنس ذكور – إناث

المديرية	عدد رياض الأطفال	عدد أطفال التمهيدي		المجموع
		ذكور	إناث	
الرصافة الأولى	28	1845	1692	3537

عينة البحث:

يقصد بالعينة أنها تمثيل جزئي لمجتمع الدراسة تعكس خصائصه العامة، بحيث تتسم بوحدة الصفات المشتركة (كوافحة، 2002: 112)، وقد تم اختيار عينة البحث من رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى، باستخدام اسلوب العينة العشوائية الطبقية، ويُبيّن الجدول (2) تفاصيل توزيع العينة.

الجدول (2): اسم الروضة وعدد أطفالها (الذكور والإناث)

اسم الروضة	ذكور	إناث	المجموع
البراعم	10	10	20
السندباد	15	15	30
البيضاء	10	10	20
البنفسج	15	15	30
الشعب	10	10	20
الصفا	15	15	30
الوحدة	10	10	20
الخلود	15	15	30
المجموع	**100**	**100**	**200**

بناء مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر:

تحقيقًا لأهداف البحث، قامت الباحثة ببناء اختبار مصوّر لقياس الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. وتخضع عملية بناء أي اختبار لعدة خطوات أساسية، وهي كما يلي:

- تحديد المفهوم المراد قياسه.
- تحديد مجالات المفهوم.
- صياغة الفقرات لكل مجال.
- إجراء تحليل الفقرات. (Allen&Yen,1993:188)

تحديد المفهوم (الديناميكيات الاجتماعية): بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الديناميكيات الاجتماعية، فقد تبنت الباحثة تعريف **بايرون (Biron,2024)** للديناميكيات الاجتماعية: "هي مجموعة من التفاعلات والعلاقات والمواقف الاجتماعية التي يمر بها طفل الروضة أثناء تواصله مع أقرانه ومعلماته في البيئة التربوية، وتتجلى في مجالات متعددة مثل (التواصل الاجتماعي، التعاون، المشاركة، حل النزاعات، وتقبّل الآخر)، وتتضمن هذه الديناميكيات (التفاعل الاجتماعي مع الأقران، ومهارات التواصل الاجتماعي، والتكيف مع البيئة الاجتماعية، وحل النزاعات والتعامل مع المشكلات، والاستقلالية والمبادرة الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر وتنظيمها اجتماعياً) بما يسهم في تطوير مهاراته الاجتماعية والانفعالية ضمن إطار جماعي منظم" (Biron,2024:6).

تحديد مكونات الديناميكيات الاجتماعية: تضمنت الديناميكيات الاجتماعية المجالات الآتية: (التفاعل الاجتماعي مع الأقران، ومهارات التواصل الاجتماعي، والتكيف مع البيئة الاجتماعية، وحل النزاعات والتعامل مع المشكلات، والاستقلالية والمبادرة الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر وتنظيمها اجتماعياً).

صياغة فقرات المقياس: وفقاً لنظرية التغيير الاجتماعي (Social Change Theory) لـ"اوغست كومت" (Auguste Comte) (2021)، وتعريف الديناميكيات الاجتماعية، فقد صِيغت فقرات المقياس، وكانت بواقع (6) فقرة لكل مجال من المجالات الستة، وكالآتي: تضمن مجال التفاعل الاجتماعي مع الأقران (6) فقرات، وتضمن مجال مهارات التواصل الاجتماعي (6) فقرات، وتضمن مجال التكيف مع البيئة الاجتماعية (6) فقرات، وتضمن مجال حل النزاعات والتعامل مع المشكلات (6) فقرات، وتضمن مجال الاستقلالية والمبادرة الاجتماعية (6) فقرات، وتضمن مجال التعبير عن المشاعر وتنظيمها اجتماعياً (6) فقرات، وبذلك بلغ عدد فقرات المقياس قبل عرضه على المحكمين (36) فقرة، تمت صياغة الفقرات بحيث تتسم بالوضوح وسهولة الفهم، وتعبر عن فكرة واحدة دون دمج أكثر من مضمون، مع الحرص على أن تكون مختصرة بما يتناسب مع طبيعة المشكلة قيد الدراسة (يونس،2014: 253).

صدق الفقرات وصلاحيتها: يُعّد الصدق من أبرز المعايير التي ينبغي على مُصمم المقياس التأكد منها عند بنائه، إذ يُعرف المقياس الصادق بأنه الأداة التي تقيس السمة التي صممت من أجل قياسها (الإمام،1990: 123)، وللتحقق من الصدق الظاهري لفقرات مقياس الديناميكيات الاجتماعية، قامت الباحثة بعرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والقياس والتقويم (ملحق 2)، واستناداً إلى آرائهم، تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر، ونتيجة لذلك، تم الإبقاء على جميع الفقرات، ليصبح العدد النهائي لفقرات الاختبار (36) فقرة.

وضوح التعليمات: سعياً للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وفقراته، ومدى ملاءمة الصور للغرض الذي وُضعت من أجله، وكذلك للكشف عن الصعوبات التي قد تواجه الأطفال أثناء الإجابة، وتقدير

الوقت اللازم لاستكمال المقياس، قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من (20) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم عشوائياً من روضة (الأريج)، خارج عينة البناء، وبعد تحليل الاستجابات، تبيّن أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة للأطفال، وأن متوسط الوقت الذي استغرقوه في الإجابة بلغ نحو (15) دقيقة.

تصحيح المقياس: قامت الباحثة بتصنيف إجابات الأطفال على فقرات المقياس إلى نوعين: إجابة صحيحة منحت درجة واحدة (1)، وإجابة خاطئة منحت درجة صفر (0)، وبذلك تراوحت الدرجات الكلية للمقياس بين (0) كحد أدنى، و(36) كحد أعلى، وقد تم تطبيق الصيغة الأولية من مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر على عينة مكوّنة من (200) طفل وطفلة من رياض الأطفال التابعة لمديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى؛ حيث اعتمدت هذه العينة لغرض تحليل فقرات المقياس.

التحليل الإحصائي للفقرات:

ـ قوة تمييز الفقرة: "تُقاس قدرة الفقرة على التمييز من خلال مدى قدرتها على التفريق بين الأفراد ذوي المستويات العليا والدنيا في الصفة التي يقيسها الاختبار (الإمام وآخرون،1990: 140)، ولغرض التحقق من ذلك، طُبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (200) طفل وطفلة؛ حيث تم حساب الدرجة الكلية لكل طفل، ثم ترتيب الدرجات تصاعديًا من الأعلى إلى الأدنى، بعد ذلك، تم تحديد المجموعتين المتطرفتين بنسبة (27%) لكل منهما، ليبلغ عدد الأطفال في كل من المجموعة العليا والدنيا (108) طفلاً وطفلة، ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة، تم استخدام المعادلة التي تقيس الفرق بين عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا، وعدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا، مقسوماً على نصف العدد الكلي للمجموعتين، وبعد تحليل النتائج (الجدول 3)، تبيّن أن معاملات التمييز لفقرات المقياس تراوحت بين (0.408 - 0.648)، مما يشير إلى أن الفقرات تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين أفراد المجموعتين، ووفقاً لما أشار إليه إيبل(Ebel,1972:406) ، فإن الفقرة تُعّد مقبولة ويمكن الاحتفاظ بها إذا بلغت قوة تمييزها (0.30) فأكثر.

الجدول (3): معامل تمييز فقرات مقياس الديناميكيات الاجتماعية

ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز	ت الفقرة	معامل التمييز
1	0.439	13	0.540	25	0.536
2	0.412	14	0.523	26	0.491
3	0.527	15	0.611	27	0.537
4	0.426	16	0.574	28	0.648
5	0.627	17	0.472	29	0.574
6	0.527	18	0.591	30	0.488
7	0.638	19	0.623	31	0.506
8	0.499	20	0.488	32	0.489
9	0.548	21	0.575	33	0.511
10	0.612	22	0.527	34	0.408
11	0.539	23	0.593	35	0.572
12	0.478	24	0.642	36	0.584

- معامل صعوبة الفقرات: تُعّد صعوبة مفردات المقياس من الخصائص الأساسية التي تؤدي دوراً مهماً في الاختبارات المرجعية المعيار(Norm-Referenced Tests)، إذ تؤثر إجابات الأفراد على مفرداتها في تحديد مدى قدرتها على التمييز بين مستويات السمة المقاسة، فالمفردة التي يجيب عنها جميع الأفراد، أو تلك التي يعجز جميعهم عن الإجابة عنها، لا تسهم في الكشف عن الفروق الفردية المتعلقة بما يقيسه المقياس (علام،2000: 268)، وقد تم حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات المقياس من خلال ترتيب درجات الأطفال تنازلياً، ثم جمع عدد الإجابات الصحيحة في كل من المجموعة العليا والدنيا، وقسمة الناتج على عدد الأطفال في المجموعتين، وتم تكرار هذه العملية لجميع الفقرات، وبعد حساب مستوى الصعوبة كما هو موضح في الجدول (4)، تبيّن أن جميع الفقرات تقع ضمن المدى المقبول، ويشير داوني (Downi,1967:214) إلى أن صعوبة الفقرات الجيدة تتراوح بين (20%-80%)، ويمكن حساب معامل الصعوبة لكل فقرة باستخدام القانون الخاص بذلك (الزوبعي وآخرون،1981: 75).

الجدول (4): معامل صعوبة فقرات مقياس الديناميكيات الاجتماعية

ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة	ت الفقرة	معامل الصعوبة
1	0.473	13	0.483	25	0.512
2	0.581	14	0.419	26	0.531
3	0.611	15	0.533	27	0.263
4	0.682	16	0.486	28	0.518
5	0.493	17	0.733	29	0.68
6	0.514	18	0.589	30	0.611
7	0.426	19	0.612	31	0.512
8	0.518	20	0.582	32	0.584
9	0.539	21	0.313	33	0.617
10	0.496	22	0.285	34	0.581
11	0.434	23	0.567	35	0.515
12	0.693	24	0.484	36	0.684

- صدق الفقرات: يعتمد صدق المقياس بدرجة كبيرة على صدق فقراته، إذ إن مستوى الصدق العام يزداد، أو ينخفض تبعاً لجودة الفقرات، فكلما كانت الفقرات أكثر صدقاً في قياس ما وُضعت لقياسه، ارتفع صدق المقياس ككل، وفي هذا السياق، يشير إيبل (Ebel,1972:410) إلى أن الصدق التجريبي للفقرات يُعّد أمراً ضرورياً للكشف عن مدى دقتها في قياس السمة المستهدفة، كما تؤكد انستازي (Anastasi,1976:206)أن صدق الفقرة يمكن تحديده من خلال معامل ارتباطها بالمحك، سواء كان خارجياً أو داخلياً، وفي حال غياب المحك الخارجي، تُعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي، وقد أشارت مجيد (2010) إلى أن استخدام الدرجة الكلية للحكم على قدرة الفقرة في التمييز بين المستجيبين يتيح لنا التحقق من مدى نجاحها في تمثيل ما يقيسه المقياس بأكمله (مجيد،2010: 146)، وبناءً على ذلك، قامت الباحثة بفحص الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت النتائج دلالة إحصائية لجميع الفقرات، كما هو موضح في الجدول(5) .

الجدول (5): قيم معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع مجالات الديناميكيات الاجتماعية ومع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع كل مجال من مجالات الديناميكيات الاجتماعية	معامل الإرتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع كل مجال من مجالات الديناميكيات الاجتماعية	معامل الإرتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
1	0.491	0.427	19	0.711	0.675
2	0.763	0.465	20	0.682	0.528
3	0.524	0.521	21	0.632	0.489
4	0.415	0.610	22	0.445	0.533
5	0.721	0.458	23	0.527	0.417
6	0.536	0.399	24	0.435	0.614
7	0.466	0.507	25	0.499	0.588
8	0.455	0.502	26	0.503	0.536
9	0.598	0.631	27	0.632	0.652
10	0.553	0.603	28	0.561	0.479
11	0.497	0.597	29	0.710	0.593
12	0.744	0.600	30	0.651	0.741
13	0.642	0.502	31	0.722	0.696
14	0.406	0.499	32	0.419	0.548
15	0.498	0.457	33	0.590	0.439
16	0.551	0.429	34	0.642	0.667
17	0.498	0.452	35	0.429	0.409
18	0.459	0.551	36	0.489	0.592

*** معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)**

الخصائص السيكومترية لمقياس الديناميكيات الاجتماعية:

أولاً- صدق المقياس (Validity Scale): إن صدق المقياس خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أُعد من أجله، أو مدى قياسه لما أُعد لقياسه (عودة،2005: 478)، ويكون المقياس صادقاً من خلال كفاءته في قياس ما أعد لقياسه، والذي يحقق الغرض الذي أعد من أجله، لذا يُعّد الصدق موقفي ونسبي، ويُعّد المقياس المناسب لقياس موقف ما هو المقياس الذي يهيأ أعلى درجة من الصدق بحسب نوع الصدق المناسب للغرض الذي أعد المقياس لأجل قياسه (عودة وملكاوي،1992: 193)، ولأجل التحقق من صحة إجراءات البحث إعتمدت الباحثة صدق المقياس من خلال الإجراءات الآتية:

أ- الصدق الظاهري: يُعّد الصدق الظاهري أحد مؤشرات صدق المحتوى، ويُعّد أسلوب تحكيم الفقرات من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين من أفضل الطرائق لتحقيقه، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الفقرات في قياس الخاصية المستهدفة (Jensen,1980:297)، وللتحقق من الصدق الظاهري، تم

عرض المقياس على نخبة من الخبراء المتخصصين في علم النفس التربوي، ورياض الأطفال، والقياس والتقويم (الملحق 2)، وقد تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر، حيث أظهرت النتائج أن جميع الفقرات نالت نسبة اتفاق تجاوزت الحد المطلوب لاعتمادها، وبحسب ما أشار إليه الشايب (2009)، فإن الفقرة تُعد صالحة للاستخدام إذا حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) من آراء المحكّمين، أما الفقرات التي تقل نسبتها عن ذلك فيُوصى باستبعادها أو تعديلها (الشايب،2009: 231)، وبعد تحليل استجابات الخبراء، تبين للباحثة أن نسبة الاتفاق بلغت (100%)، مما يشير إلى توافق الخبراء على صلاحية الأسئلة، والمحتوى، والصور، واللغة المستخدمة في قياس الديناميكيات الاجتماعية، وقد أخذت الباحثة بملاحظات الخبراء وأجرت التعديلات اللازمة، لا سيما فيما يتعلق بالصور.

ب- صدق البناء: يُعرف صدق البناء على أنه القدرة التي يمتلكها المقياس في تحديد بناء نظري محدد أو خاصية معينة (Anastasi,1976:151)، ومن أبرز مؤشرات صدق البناء، كما أشار "كرونباخ"، هو الافتراض بوجود اختلافات في الخصائص بين الأفراد، وأن هذه الاختلافات يجب أن تنعكس في استجاباتهم على المقياس (فرج،1980: 315)، ويتطلب صدق البناء صياغة فرضيات قابلة للاختبار، بالإضافة إلى استخدام أساليب متعددة للتحقق منه، مثل حساب الارتباطات مع مقاييس أخرى، والتحليل العاملي، وقياس الاتساق الداخلي (Anastasi&Urbina,1997:126-129)، وفي البحث الحالي، تم التحقق من مؤشر صدق البناء للمقياس الحالي باستخدام اسلوب الارتباطات، وهو ما تم تطبيقه في حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية أثناء تحليل الفقرات.

ثانياً- ثبات الاختبار: يُقصد بالثبات بأنه دقة المقياس، وعدم تناقضه مع نفسه وإتساقه، ويجهزنا بالمعلومات اللازمة عن سلوك الفرد (أبو حطب وعثمان،1987: 106)، وتحققت الباحثة من الثبات بطريقتين، وهما كالآتي:

أ- **طريقة معادلة (كيودور ريتشاردسون - 20):** اعتمدت الباحثة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس على طريقة معادلة (كيودور ريتشاردسون - 20)، والتي يُعدها بعض علماء القياس الطريقة المثلى لحساب ثبات المقياس في الحالات التي تعتمد على درجات (1) و(0)، وتشير انستازي (Anastasi,1988)إلى أن هذه الطريقة ملائمة للاختبارات والمقاييس التي تتطلب إجابات صحيحة محددة؛ حيث يتم منح درجة (1)، أو علامة (√) للإجابة الصحيحة، ودرجة (0)، أو علامة (×) للإجابة الخاطئة(Anastasi,1988:124) ، وقد طبّقت الباحثة هذه المعادلة على درجات عينة من أطفال الروضة بلغت (60) طفلاً وطفلة، تم اختيارهم عشوائياً بواقع (30) طفلاً، و(30) طفلة، وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات للمقياس بلغت (0.787)، وهو معامل ثبات جيد؛ حيث أشار رودني (1985) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0.70 – 0.80) يُعّد مقبولاً (رودني،1985: 133).

ب- حساب الثبات بطريقة معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha): قامت الباحثة بإستخراج معامل الثبات بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ) بتطبيقها المقياس على العينة المختارة، وبلغ معامل الثبات (0.793)، وهو معامل ثبات جيد؛ حيث تشير الدراسات إلى إن معامل الثبات الجيد يتراوح ما بين (0.70) و(0.90) (أحمد،1998: 276).

الخطأ المعياري لمقياس الديناميكيات الاجتماعية:

يمثّل الخطأ المعياري مقدار الانحراف المتوقع في نتائج أي فرد إذا تم تطبيق المقياس عليه مرات متعددة (Nunnaly,1981:288) ، ويُعّد من المؤشرات المهمة التي تعكس دقة المقياس، إذ يوضح مدى اقتراب الدرجة التي حصل عليها المفحوص من درجته الحقيقية (Ebel,1972:42)، كما يُضفي الخطأ المعياري بُعداً دلالياً لمعامل الثبات، مما يعكس مدى موثوقية المقياس

(ثورنديك وهيجن،1989: 51)، وبناءً على ذلك، تم حساب الخطأ المعياري للمقياس في ضوء قيم الثبات المستخرجة، حيث بلغ (4.61) باستعمال طريقة معادلة (كيودور ريتشاردسون - 20)، و(5.46) باستخدام طريقة معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alpha).

التطبيق الإستطلاعي لمقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر: يتم على مجموعة من أفراد العينة من المجتمع الأصلي ويهدف إلى معرفة وضوح التعليمات، والكشف عن جوانب القوة والضعف من حيث إمكانية صياغة الفقرات، ومعرفة الوقت اللازم (داود وعبد الرحمن،1990: 126)، وقامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة غير عينة التحليل الإحصائي؛ وذلك من أجل التعرف على النواحي الايجابية والسلبية التي قد تواجه الباحثة إثناء التطبيق، للعمل على تعزيزها وتثبيتها إن كانت إيجابية، ومحاولة تلافيها إن كانت سلبية؛ لغرض السيطرة عليها قبل أن يجري التطبيق النهائي للمقياس، فضلاً عن التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع المقياس، وللتحقق من مدى فهمهم للأسئلة الموجهة لهم، ووضوح الصور الخاصة بكل فقرة من فقرات المقياس، والتعرف على الوقت المستغرق في مقابلة كل طفل، ومدى ملاءمة تعليمات المقياس، فضلاً عن كون هذا التطبيق الاستطلاعي يمثل وسيلة للتدرب على طريقة التصحيح، لذلك اختارت الباحثة (20) طفلاً بواقع (10) ذكور، و(10) إناث ليمثلوا عينة للتطبيق الاستطلاعية.

التطبيق النهائي: بعد الانتهاء من إجراءات بناء المقياس، قامت الباحثة بتطبيقه على أطفال الروضة في عمر (5 - 6) سنوات، من مرحلة التمهيدي، الذين تم اختيارهم كعينة للبحث الحالي، وقد استغرق التطبيق نحو شهرين، أثناء عملية التطبيق، حرصت الباحثة على التأكد من أن الأطفال قد بدأوا في فهم ما هو مطلوب منهم؛ حيث كانت تقوم بسؤال الطفل عن سبب اختياره لإجابة معينة، وقد تم هذا الإجراء بهدف التحقق من مدى فهم الطفل وإدراكه للسؤال المطروح عليه.

إجراءات تحليل الإجابات: لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بإعداد استمارة لتسجيل إجابات الأطفال، تتضمن في قسمها العلوي خانات لتدوين معلومات الطفل مثل اسمه، وجنسه، وعمره، واسم الروضة، وتاريخ إجراء المقياس، تم تدوين إجابات الطفل حسب التسلسل الوارد في مقياس الديناميكيات الاجتماعية.

حساب الدرجة: صنفت الباحثة الإجابات التي حصلت عليها من الأطفال أثناء إجاباتهم على فقرات المقياس إلى إجابات صحيحة، وتم منح درجة (1) لها، بينما تم منح درجة (صفر) للإجابات الخاطئة، وكانت أعلى درجة ممكنة هي (36)، وأدنى درجة هي (صفر).

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتألف مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر للأطفال في مرحلة التمهيدي (5-6 سنوات) من (36) فقرة موزعة على مجالات الديناميكيات الاجتماعية، وهي كالتالي: التفاعل الاجتماعي مع الأقران، ومهارات التواصل الاجتماعي، والتكيف مع البيئة الاجتماعية، وحل النزاعات والتعامل مع المشكلات، والاستقلالية والمبادرة الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر وتنظيمها اجتماعياً، ويستغرق الاختبار (15) دقيقة، ويحصل الطفل على درجة واحدة في حال الإجابة الصحيحة، وصفر في حال الإجابة الخاطئة عن كل فقرة، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطفل هي (36) درجة، وأدنى درجة هي (صفر). يتم تطبيق المقياس بشكل فردي، ويمتاز المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، تشمل صدق المقياس من خلال مؤشرات الصدق الظاهري وصدق البناء، وكذلك الثبات، الذي تم حسابه باستخدام طريقة (كيودور ريتشاردسون- 20)، وقيمته (0.787)، وطريقة الفا كرونباخ، وقيمته (0.793).

الوسائل الإحصائية: قامت الباحثة بالإستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

التوصيات والمقترحات

التوصيات:

بعد أن اعدت الباحثة مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر لدى أطفال الروضة، فإنها توصي بالآتي:

- الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، من خلال تضمين برامج رياض الأطفال أنشطة تهدف إلى تعزيز التفاعل الإيجابي، والتواصل الفعّال، والعمل الجماعي.
- تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام أساليب واستراتيجيات تدعم تطوير الديناميكيات الاجتماعية، مثل اللعب الجماعي، والحوار التفاعلي، وتمثيل الأدوار.
- تصميم أنشطة صفّية موجهة لتنمية الديناميكيات الاجتماعية، بما يتناسب مع خصائص المرحلة النمائية، وتتنوع بين العمل الفردي والثنائي والجماعي، بما يعزّز التعاون والتقبّل والتعاطف.
- إدماج أولياء الأمور في دعم الديناميكيات الاجتماعية لأطفالهم من خلال ورش عمل توعوية وإرشادية تركز على أساليب تعزيز العلاقات الاجتماعية في البيئة المنزلية.
- تضمين مفاهيم الديناميكيات الاجتماعية في برامج إعداد معلمات رياض الأطفال، لضمان فهم عميق للمكونات والعوامل المؤثرة في العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال.
- الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، والأدوات الرقمية في تصميم بيئات تفاعلية تعزز من ديناميكيات التفاعل الإيجابي بين الأطفال.

المقترحات:

في ضوء ما تقدم تقترح الباحثة عدداً من البحوث إستكمالاً للبحث الحالي، وهي كالآتي:

- فاعلية برنامج مستند إلى الأنشطة التفاعلية في تنمية الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.
- تقنين مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر لدى أطفال الروضة.
- الديناميكيات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات (الذكاء الاجتماعي، الكفاءة الذاتية، التوافق النفسي، مهارات الحياة) لدى أطفال الروضة.
- الديناميكيات الاجتماعية وعلاقتها بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا لدى طفل الروضة.
- أثر استخدام فيديوهات اليوتيوب القصيرة في تعزيز الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.
- أثر الألعاب التعليمية الرقمية في تنمية الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.
- أثر استخدام القصص المصورة الرقمية في تعزيز الديناميكيات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي لدى طفل الروضة.
- الفروق في الديناميكيات الاجتماعية بين الأطفال وفقاً للجنس، ترتيب الطفل بين إخوته، أو نوع الروضة (حكومية / أهلية).
- الديناميكيات الاجتماعية وعلاقتها باستخدام الألعاب الواقعية القائمة على اللعب التعاوني بين الأطفال.
- أثر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي التفاعلية في تنمية الديناميكيات الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

المصادر

المصادر العربية:

- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد. (1987): **التقويم النفسي**، ط1، مكتب الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أحمد، سليمان عودة. (1998): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، المطبعة الوطنية، عمان.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون. (1998): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الإمام، مصطفى محمود. (1990): **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ثورنديك، روبرت وهيجن، اليزابيث. (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ج4، ترجمة: د. عبد الله زيد الكيلاني ود. عبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني.
- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسن. (1990): **المدخل إلى مناهج البحث**، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- رودني، دوران. (1985): **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، ترجمة: سعيد صارايني، وآخرون، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.
- رؤوف، سالم. (2023): **التربية في مرحلة الطفولة**، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون. (1981): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- الشايب، عبد الحافظ. (2009): **أسس البحث التربوي**، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان.
- العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (2023): **ألفية رياض الأطفال**، دار الإعصار للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- عباس، مهدي حسن، وآخرون .(2009): **القياس والتقويم في العملية التربوية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- علام، صلاح الدين. (2000): **تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية**، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن. (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية**، الأردن.
- عودة، أحمد سليمان. (2005): **القياس النفسي في العملية التدريسية**، دار الأمل، الأردن.
- فرج، ثبات. (1980): **القياس النفسي**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- كوافحة، حسين .(2002): **القياس والتقويم في التعليم**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- مجيد، سوسن شاكر. (2010): **الاختبارات النفسية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- يونس، سمير وآخرون. (2014): **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

Foreign Reference:

- Harris, J. (2022). *Designing AI-Enabled Games to Support Social-Emotional Learning for Children with Autism Spectrum Disorders*.
- Abbasi, N. I., Laban, G., Ford, T., Jones, P. B., & Gunes, H. (2024). *A longitudinal study of child wellbeing assessment via online interactions with a social robot*. arXiv. https://arxiv.org/abs/2404.10593arXiv.
- Abbasi, N. I., Laban, G., Ford, T., Jones, P. B., & Gunes, H. (2024). A longitudinal study of child wellbeing assessment via online interactions with a social robot. arXiv preprint arXiv:2404.10593. https://arxiv.org/abs/2404.10593.
- Akçakır, G., Azaiez, A., Ceria, A., Eminente, C., Ferranti, G., Gandhi, G., Raj, A., & Iacopini, I. (2024). *Exploring the interplay of individual traits and interaction dynamics in preschool social networks*. arXiv. https://arxiv.org/abs/2407.12728arXiv.
- Akçakır, G., Azaiez, A., Ceria, A., Eminente, C., Ferranti, G., Gandhi, G., Raj, A., & Iacopini, I. (2024). Exploring the interplay of individual traits and interaction dynamics in preschool social networks. arXiv preprint arXiv:2407.12728. https://arxiv.org/abs/2407.12728.
- Allen, M.J, and Yen, W (1993): Introduction to Measurement Theory, California- Brook Cole.
- Anastasi& Urbina, S.(1997): psychological Testing. New Jersey: Prentice-Hall.
- Anastasia , A .(1988): Psychological Testing ,New York , Macmillan.
- Anastasia, A, (1976): Psychological Testing, New York, Macmillan.
- Ashiaba, I. (2022). *Exploring the Interplay of Individual Traits and Interaction Dynamics in Preschool Social Networks*.
- Berger, K. (2024). The developing person through childhood and adolescence (8th ed.). Worth Publishers.
- Biron, J. (2024). *MR.Brick: Designing A Remote Mixed-Reality Educational Game System for Promoting Children's Social & Collaborative Skills*.
- Brownell,Y. ,Kovač, G., Portelas, R., Dominey, F.& Oudeyer, P. (2021). *The SocialAI School: Insights from Developmental Psychology Towards Artificial Socio-Cultural Agents*.
- Dawni, N.M.(1967): Fundamentals of Measurement, 2nd ed, New York, Oxford University. Press, New York.
- Denham, S. (2023). The Development of Emotional Competence in Young Children. Guilford Publications.

- Ebel, R.L.(1972):Essential of Education Measurement, New Jersey, Prentice-Hill.
- Gallup,S. (2024). Pandemic hurt children's social skills, mental health most. Gallup News. https://news.gallup.com/poll/658100/pandemic-hurt-children-social-skills-mental-health.aspx.
- Iacopini, I., Karsai, M., & Barrat, A. (2023). *The temporal dynamics of group interactions in higher-order social networks*. arXiv. https://arxiv.org/abs/2306.09967arXiv.
- Jensen , A.R.(1980):Bias in Mental Testing , methuse , co , London.
- Kourtesis, P., Kouklari, E.-C., Roussos, P., Mantas, V., Papanikolaou, K., Skaloumbakas, C., & Pehlivanidis, A. (2023). Virtual reality training of social skills in autism spectrum disorder: An examination of acceptability, usability, user experience, social skills, and executive functions. arXiv. https://arxiv.org/abs/2304.07498arXiv.
- Kourtesis, P., MacPherson, S. E., & Howes, O. D. (2024). Early social-cognitive development as a dynamic developmental process: A cross-cultural perspective. Frontiers in Psychology, 15, 1399903. https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.2024.1399903/full
- Ladd, A. (2021). Virtual Reality Training of Social Skills in Autism Spectrum Disorder: An Examination of Acceptability, Usability, User Experience, Social Skills, and Executive Functions.
- Nunnally, J. C. (1981). **Psychometric Theory** (2nd ed.). New York: McGraw-Hill.
- Olven,Y. (2024). The Role of Social Dynamics in the Social Intelligence of Kindergarten Children, Journal of Social and Clinical Psychology, 19,119-136.
- Pepler, D. J., & Bierman, K. L. (2021). With a little help from my friends: The importance of peer relationships for social-emotional development. Edna Bennett Pierce Prevention Research Center, The Pennsylvania State University. https://prevention.psu.edu/publication/with-a-little-help-from-my-friends-the-importance-of-peer-relationships-for-social-emotional-development/
- Raines, A. (2023). *Virtual Reality Training of Social Skills in Autism Spectrum Disorder: An Examination of Acceptability, Usability, User Experience, Social Skills, and Executive Functions*.
- Rubin, A. (2022). *Virtual Reality Training of Social Skills in Autism Spectrum Disorder: An Examination of Acceptability, Usability, User Experience, Social Skills, and Executive Functions*.

- Rubin, J.,Bukowshi,E.&Purker,S.(2023). Designing AI-Enabled Games to Support Social-Emotional Learning for Children with Autism Spectrum Disorders.
- Selman, R. L., & Kwok, J. (2024). Routines and child development: A systematic review. Journal of Family Theory & Review, 16(1), 12549. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/jftr.12549
- Wentzel,Y. (2022). *The SocialAI School: Insights from Developmental Psychology Towards Artificial Socio-Cultural Agents*.
- William,M. (2024). *The Future of Child Development in the AI Era: Cross-Disciplinary Perspectives Between AI and Child Development Experts*. arXiv.
- Xu, W. (2024). Study explores effects of intergenerational family dynamics on child well-being. University of Nebraska-Lincoln News. https://news.unl.edu/article/study-explores-effects-of-intergenerational-family-dynamics-on-child-well-being.

نماذج من فقرات مقياس الديناميكيات الاجتماعية المصوّر لدى أطفال الروضة

المجال الأول: التفاعل الاجتماعي مع الأقران

(1-1) أ- تشارك في اللعب الجماعي مع أقرانك دون تردد

نعم ☐ **كلا** ☐

ب- لا تشارك في اللعب الجماعي مع أقرانك

نعم ☐ كلا ☐

(1 -2) أ- تبادر إلى التعارف والتحدث مع الأطفال الجدد

نعم ☐ كلا ☐

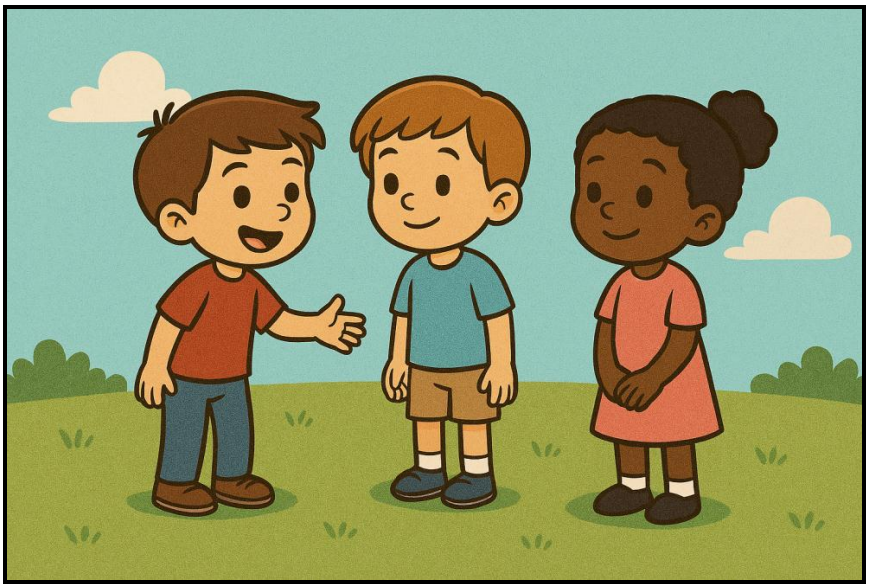

ب- لا تبادر إلى التعارف والتحدث مع الأطفال الجدد

نعم ☐ كلا ☐

(1 – 3) أ- تتعاون مع زملائك في إنجاز الأنشطة داخل الصف في الروضة

نعم ☐ كلا ☐

ب- لا تتعاون مع زملائك في إنجاز الأنشطة داخل الصف في الروضة

نعم كلا

Constructing Scale of Social Dynamics for Kindergarten Children

Asst.Prof.Dr.Eman younis Ebraheam
Al-Mustansiriya University/College of Basic Education
psychologyeman.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

The current research aimed to construct a pictorial scale of social dynamics for kindergarten children (preparatory stage) aged 5–6 years. To achieve the research objective, the researcher selected a sample of 200 children (boys and girls) from public kindergartens affiliated with the First Al-Rusafa Education Directorate in Baghdad. The researcher developed the research tool (the Pictorial Scale of Social Dynamics) and adopted the Social Change Theory by Auguste Comte (2021) as a theoretical framework for constructing the scale, Upon completing the procedures for building the Social Dynamics Scale, the final version consisted of 36 pictorial items distributed across six domains as follows: Social Interaction with Peers (6 items), Social Communication Skills (6 items), Adaptation to the Social Environment (6 items), Conflict Resolution and Problem-Solving (6 items), Social Initiative and Autonomy (6 items), and Emotional Expression and Social Regulation (6 items). The researcher administered the scale to the research sample, and the time required for completing the test was 15 minutes. The psychometric properties of the scale were verified, and data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). Thus, the research objective of constructing a pictorial scale of social dynamics for kindergarten children was achieved, and a set of recommendations and suggestions were formulated.

Keywords: Social Dynamics, Kindergarten Children.